شرح هیاکل النور من تصنیف صدر(؟) جلال الدین دوانی در علم حکمت و هیاکل النور تصنیف شهاب الدین مقتول

بسم الله الرحمن الرحيم يا من [illegible] التسبيح
نصب رايات آيات قدرته على هياكل الممكنات
واودع آثار اسرار حكمته فی جوامع شواكل الكائنات
يا نور النور [illegible] من فرط الظهور انت نور كل شیء
وبك ظهور كل ظل وفیء افض علينا انوار معرفتك وخلصنا
عن ظلمات الهوی بشروق سناء تجليك يا [illegible]
فی مهاوی عالم الزور وارفعنا لنيل شعاع القدس
الی معارج النور واهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم [illegible] بسبب القرابة الالهية
سيما المصطفين من ملوك الملك الاعلی كرائم النجوم و
الاكارم المتعاقبة الليالی والايام وتعاقب النور و
الظلام وبعد فهذا ايها الذكی المتوقد شرح
لهياكل النور يحاكی بكشف دقايق شواكل الحور فايق

بابراز ملفوفات اسراره كاف فی تمهيد [illegible] ما وراه
او يقتبسوا الی ضوء ناره محتو علی حقايق هی لعمری من
مقصورات الخيام لم يطمثها الناظرون بابصار
الافكار [illegible] من امثال ابكار لم يطمثهن انس قبلهم و
لا جان ونفايس اسرار لم يكشف قناع الاجمال عن
جمال حقايقها الی الآن ان حدقت البصيرة [illegible]
النظرية [illegible] فيها [illegible] الطف [illegible]
عنها راقدة [illegible] وتجلی منها دقايق حسن [illegible]
[illegible] وقد زففتها الذكی الانيك انت كفؤها و
الیك قربها [illegible] سعيدا [illegible] الايمان
[illegible] الا الاطمينان وان [illegible]
تخصص [illegible] [illegible]
[illegible] النعم [illegible] عبارات [illegible]
[illegible] والاسرار [illegible] البواد [illegible]
[illegible] اشاراتها [illegible]
بالابصار [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الامال [illegible] الی [illegible]

كون الواحد المذكور قابلا وفاعلا معا لان اعتبار
كونه فاعلا غير اعتبار كونه قابلا ولو كان واحدا لكان
كل فاعل قابلا لما فعل وكل قابل فاعلا لما قبل فلا
بد في ذاته من جهتين يكون باحدهما قابلا وبالاخرى فاعلا
فان حصلتا او احديهما في ذاته لزم تركبه فان خرجتا
او احديهما لزم التسلسل لان الخارج يكون اثر
الذات فيحتاج الى جهة اخرى مخصصة وهكذا الى غير
النهاية ويمكن بهذا الاستدلال على ان الواحد المذكور
لا يصدر عنه الا الواحد وسنذكره هناك مع ما عليه
وما له ان شاء الله ويعلم من ذلك عدم كون الواجب علة
لوجوده وان وجوده عين ذاته ثم اشار الى دفع ما
وهم ربما يرد من النقض الظاهر بقوله ولكن اذا
تصرفنا في معقولنا ان نفسنا حاله يدينا بالتحريك او
غيره يكون الفاعل شيئا والقابل شيئا آخر فان
الفاعل هو النفس والقابل هو البدن واما اذا
تعالى نفسه عن الاعراض النفسانية من زوائد الاخلاق
مثلا فان الفاعل والقابل فيه هو النفس لكن الامر

جهة واحدة فان النفس ليست واحدا حقيقيا لاشتمالها
على جهات الكثرة والكلام في الواحد الحقيقي الذي لا كثرة في ذاته وصفاته اصلا كما
كثرة فيه لا بحسب الاجزاء الذهنية والخارجية ولا بحسب
الحلول الى الوجود والماهية ولا بحسب الصفات الحقيقية
ولكن مع تلك الوحدة الحقيقية منزه عن كل نقص بل اشرف الكمالات وليس
مسلوبا عنه الكمالات بل هو فوق ذلك بل جميع الصفات
الكمالية عين ذاته بمعنى انه من حيث انه سبب لانكشاف
الاشياء عليه علم ومن حيث انه مبدأ للتأثير في
الممكنات قدرته ومن حيث انه يعلم الذي يليق بعالم
ذاته المحيط بالنظام الاصلح مخصص لاحد طرفي الممكن
ارادته وهكذا في جميع الصفات كما هو مقصد ان الآثار
المترتبة على الصفات الكمالية في حق غيره مع مبدئيته
في غيره على الذات البحت فان العلم فينا صفة
زائدة على ذواتنا مستلزمة لانكشاف الاشياء
فهي صفة حقيقية ذات اضافة وكذا القدرة و
الارادة وغيرهما والحاصل ان ذاته تعالى هو تلك الاضافات
بدون تلك الصفات وهذا اكمل واعلى فان المحتاج

واجب الوجود واحد من
جميع الوجوه لا م

سلاطا من غير كلفة وكانه اشار اليه الحديث
النبوي حيث قال اسلم شيطاني على يدي
اجل الفتوة وهي عبارة عن العدالة وهي
مستجمعة لجميع الفضايل كما سبق وهي في
اصل اللغة استواء الشيء واجرى ما يخرج
نهاية الى فيتقل الى استوائه في الاخلاق و
النهاية في جوامع الفضايل حليتنا فانها حلية
الرجال والاشراق اي اشراق الانوار القدسية
على نفوسنا سبيلنا اي ادراك الكمالات
لان الاستظلال بظلال العلات الفكرية
المشتمل على ثلث شعب الحدود الثلثة
لا يحصل به مدوم ولا يغني من اللهب لهب
الشوق والطلب فان النفوس المشرقة
نحو هو هو لا ترضى بها ولا يسكن بها غليلها
لكن بالجود الاعم على العالمين متالق
باستعداد كل فرد واستعض من اعانة
في تحصيل المطالب ولرسوله الصلوة و